

شرح فتح المجيد | 43 | تابع باب ما جاء في التطير | د. بهاء

سكران

بهاء السكران

ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا. من يهد الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله - [00:00:00](#)

وبعدها لما اصدق الحديث كتاب الله تعالى وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم. وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار ثم اما بعد. ما زلناهم - [00:00:20](#)

في شرف كتاب التوحيد وباب ما جاء في التطيب وذكرنا في المرة الماضية شرح المصنف قول الله تعالى الا ان طائرهم عند الله ولكن اكثرهم لا يعلمون. وقوله تعالى قالوا طائركم معكم ائن ذكرتم بل انتم قوما - [00:00:40](#)

سيفون وذكرنا حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا عدوى ولا طيرة ولا هامة ولا صخر. ووقفنا عنده ذكر المصلي رحمه الله بعد ما ذكره بعض مسائل الطيرة وقفل عن ذكر المصنف رحمه الله لحديث - [00:01:07](#)

في ثلاث قال المصلين الشيخ عبدالرحمن بن الحسن قال قد جاء الاحاديث ظن بعض الناس انها تدل على جواز القيام كقوله صلى الله عليه وسلم الشؤم في ثلاث. في المرأة والدابة والدار ونحو هذا - [00:01:40](#)

ونحو هذا من الاحاديث الطيران قلنا هو ان يقع للانسان التشاؤم او التفاؤل الطير او الذباب اول استقسام باي ازالام او باي شيء يعني تفاؤل والتشاؤم باسباب لي يجعلها الله عز وجل - [00:02:00](#)

وفي نهى عن كده وفي نفى العدوى والطيرة وغير ذلك ونهى عنها. طب امال الحديث ان فيه حديسة البخاري الشؤم في سلام. في المرأة والدابة والدار. ايه معنى الكلام ده - [00:02:23](#)

الحديث بيزيد فيه الشؤم مش بحاجة وحديث ثاني يقول لك لا الشؤم ممكن يبقى موجود في المرأة الزوجة يعني والدار البيت اللي انت بتسكنه قدامنا. اللي انت بتركبه نشوف كلام الامام ابن القيم رحمه الله في هذا الامر يقول الطالب ابن القيم رحمه الله تعالى اخباره صلى الله عليه وسلم بالشؤم في - [00:02:43](#)

ليس فيه اثبات الطيرة التي نفاها الله سبحانه. وانما غايته ان الله سبحانه قد يخلق منها اعياد المشتوما على من قاربها وساكنها. واعيانا مباركة لا يلحق من قاربها منها من قاربها - [00:03:09](#)

شؤم ولا شر وهذا كما يعطي سبحانه الوالدين ولدا مباركا يريان الخير على وجهه. ويعطي غيرهما ولدا مشؤوما يريان الشر على وجهه. وكذلك ما يعطاه العبد من ولاية وغيرها. فكذلك الدابة والمرأة والفرس - [00:03:29](#)

طيب اولى ما يفسر بهذا الحديث هو ان المقصود بالشؤم هنا الاسباب الظاهرة. يعني ايه الاسباب الظاهرة في بعض الاحاديث الاخرى امتى تكون الزوجة مشؤومة او شؤمة على زوجها؟ اذا كانت سيئة الخلق - [00:03:49](#)

بل تسيء اليه في الكلام تنشد يعني تعرف تترفع عليه. لا تمتسل امره لا تتفقد مواضع يبقى دي ساعتها شغل. امتى تكون المرأة شوق مع لزومها؟ لو حرمت منها الولد - [00:04:14](#)

قال لك ما تنجش طب امتى تكون المرأة شحوة على زوجها لو كانت سبب في تقطيع ارحامه. علاقته بوالده ووالدته واخواته. يبقى يفسر شؤم المرأة وها هنا هو السبب الظاهر انها سوء الخلق وانه العقم والعاقبة او انها - [00:04:32](#)

تقطع الارحام طب امتى تكون الدار مشؤومة على صاحبها البيت اللي انت ساكنة امتى يكون شؤمه لما يكون في سبب ظهري كده ان تكون دار ضيقة سيئة المرافق ما لهاش تهوية. سيئة الجيران ليل ونهار يبسب ويلعن ويفحش - [00:04:56](#)

ها واحد ليل مع نهاره بيشغل بقى المزيكا والموسيقى بصوت صاحب جدا وراجل غير مهذب وغير مؤدب ده دي فعلا شكر الدار سيئة الجيران سيئة المرافق ضيقة المساحة. كل ده شؤم للدار - [00:05:18](#)

طب امتى تكون الدابة على صاحبها تكون الدابة شؤم على صاحبها اذا كانت بطينة بليلة. وطبعا الدواب اللي هي ايه؟ كانت بتضرب زمان. دلوقتي اقول مسلا السيارة انت تبقى بس انا بشوف مع صاحبها في سيرة الاعطال لا تلحقه بمردك. يطلع عشان يروح مشواره يوصل بعدها باربع خمس ساعات. ليه؟ سيارة - [00:05:38](#)

سيارة كسيرة الاعطال سيئة. فعشان كده اولى ما يفسر به هذا الحديث ان الشؤم في هذا الحديث بمعنى الاسباب الظاهرة التي تقع لهذه الاشياء يتضرر بها صاحبها ويصوم ويصيبه بها سوء - [00:06:02](#)

قوله في حديث ابي هريرة لا عدوى ولا طيرة ولا هامة. عرفنا العدوى المرة اللي فاتت والطيرة ايه معنى الهم قوله ولا هامة بتخفيف الدين. ما نقولش هامة لا هامة. الميم مخففة ومشددة - [00:06:25](#)

والهامة دية العرب عرفوها وفي عندنا تفسيرين لها. التفسير الاول ان هو لما كان يموت واحد يقتل ظلما كانوا يعتقدوا كده ان روحه تتحول الى طائر اشبه بالبومة او هو البومة - [00:06:45](#)

وتتناول حتى يؤخذ يؤخذ بثأره وقيل لا الالهام هي الطائر فعلا ولا روحه ولا حاجة. هي الطائر فعلا اللي هو البومة وكانت لما بتصدر الصوت ده وتقف على دار بعض الناس - [00:07:03](#)

يصيب التشاؤم اتت الي تنعي الي نفسي او تنعي الي احدا من اهل بيتي والى الان في ناس تتشائم صح؟ لحد دلوقتي الناس تتشائم وتقوم ولما يحبوا يشتموا واحدة ست يقول لها انت بومة. انت بومة - [00:07:23](#)

انتصار وانت شوق ده طبعا كله من الموارديس الزهنية. لا البور ولا فيها فقر ولا غنى ولا فيها شر ولا فيها خير. قائد بومة زي العصفورة زي الحمامة زي البلبل كلها طيور ليس فيها لا خير ولا فيها شر - [00:07:43](#)

عشان كده ولا هامة. يبقى النفي هنا نفي ان ده اصل السبب. ما هوش سبب ولا حاجة. طيب لا عدوى ولا ولا هامة ولا سفر. ايه المقصود من سفر؟ فيه تفسيرين. التفسير الاول اللي هو المقصود به شهر صفر - [00:08:03](#)

ان يقع فيه التشاؤم عند العرب ايضا الجاهلية اللي في الجاهلية كانوا يتشائمون من شهر صفر. بالزات في الزواج. فالنبي عليه الصلاة والسلام قال ولا صفقوا ولا تتشاؤوا صفوة اخذ عيشة وقال بعضهم من السفر هو آ مرض معدي كان يتواجد في - [00:08:23](#)

بطون المشير والناس. فينتقل من آ من كائن الى اخر اشبه بدودة كبيرة او حية وهي شديدة العدو. في تفسير سادس لكنه بعيد عن السياق هو ان سفر ده كان النسيج. كانوا اذا - [00:08:46](#)

ارادوا مما يحلوا الشهر الحرام ويقاتلوا فيه والمحرم اباحوا القتال فيه. ونسؤوا الشهر الحرام بلا سفر الى سفر علماهم وعن ذلك وده بعيد جدا عن السياق لان السياق كله في اطار التشاؤم والتطايير وغير ذلك. هي المقصود ولا السفر يعني ولا تتشائموا بشهر صفر - [00:09:06](#)

ولا تتشائموا او تعتقدوا ان الحية او الطفيل اللي بينتقل من بطن الماشية او الانسان الى الاخر قد يعجب ذاته انما هو بقدر الله سبحانه وتعالى. ولا لو آوى. زاد مسلم ولا نوى ولا - [00:09:27](#)

قول النوم واحد الانواع ودي هيجي لها باب مستقل لكن ملخصها النوم واحد من الانواع وديت مدارات ومنازل بينزل فيها القمر ثمانية وعشرين في السماء له نجوم بتأتي عليه مرة في السنة - [00:09:47](#)

بعض النوم بتأتي في وقت الايه؟ الشتاء. يقوم ينزل المطر. تأتي في وقت الايه؟ الصيف. مش في مطر. فكانت العرب تيجي ليه نتساءل ببعض النبوة او هذه النجوم نحوس دي نجوم السعود. فالنبي عليه الصلاة والسلام بيقول لا ولا نوم لان النجوم دي - [00:10:13](#)

ما لهاش تأثير في نزول بطل اصلا انما المطر ده يقدره الله عز وجل بفضلته ورحمته. واسبابه الظاهرة اللي هو البخار اللي بيحمل في وفي السحاب داخل السحاب ويصيب من به من شاء من عباده سبحانه وتعالى - [00:10:33](#)

يبقى ولا نوأى ولا غول. الغول جمعه اغوال غلال وده نوع او جنس من الجن او الشياطين. ايه اللي كان بيحصل كان العرب اذا ارادوا سفرا او غير ذلك تشكلت لهم الشياطين وتلونت لهم. في الوان - [00:10:52](#)

للغلان دي. فترهبهم وتصيبهم بالرعب وتضلهم عن الطريق فكانوا يرجعون من جهتهم. يعني واحد عايز يسافر يطلع له الغول ده او الجن اللي يخوفه ده يقوم جاي ياخذ بعضه ويرجع تاني. فالتبي عليه الصلاة والسلام - [00:11:17](#)

قال لا ذوء ولا غول. ما لهاش تأثير. عايز طب لو انا شفت اللي بيقلوا كده اذكر الله عز وجل. لو قلت بسم الله الشيطان حتى يكون نسك الزباب قال فاذا قيل ما معنى النفس؟ وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:11:35](#)

اذا تغولت الغيلان فبادروا بالاذان. الحديث ده اسناده ضعيف. ولكن المعنى صحيح يعني اذا كان في غلال وبدأت تخيف الانسان او ترهبوه فالانسان لا لا ليس عليه اكثر من ان يذكر الله عز وجل. فاذا ذكر الله اطمئن قلبه. الا بذكر الله تطمئن القلوب - [00:11:54](#)

واذا ذكر الله عز وجل فرت هذه الجن وهزه الشياطين ولم يبقى منها شيء وتتصاغر حتى تصير كالزباب وسؤال اصلا مين الاكمل في الخلقة والاقوى؟ الجن ولا الانسان ده الانسان الانسان هو الاكمل في الخطة. قال الله عز وجل لقد كبرنا بني ادم وحملناهم في البر والبحر ورزقناهم والطيبات - [00:12:14](#)

وفضلناه على كثير من خلقنا ترضيه. ولذلك الجن على قول جماهير اهل العلم ليس منهم رسل. انما الرسل اليه من الانس الجن يغلب عليهم الطيش والخفة ضعف. فبالتالي الانسان اكمل. طب انت كائنات اكمل واقوى بتخاف ليه - [00:12:43](#)

طيب فان قيل ما معنى النفس؟ وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا تبولت النبلان فبادروا بالاذان. اجيب عنه ان ذلك كان في الابتداء ثم دفعها الله عن عباده. ده احد اوجه الجمع بين الحديثين. طبعا احنا بنيجي نعمل الحديثين لما يكون - [00:13:03](#)

حاجزين ثابتين فلو واحد منهم ضعيف واحنا مش محتاجين نجمع فبيقول على فرض صحته نجمع بينه وبين الحاجات دي ازاى؟ طيب الوجه الاول ان ده كان ابتداء الامر سم دفع الله عز وجل هذه الشياطين عن عباده. او يقال ان المنفية ليس وجود الغول بل ما يزعمه - [00:13:23](#)

العرب من تصرفه في نفسه. وده كلام اولي. ان الجن موجود؟ اه موجود. الشياطين موجود؟ اه موجود. وتحب تحزن الانسان وتخوفه؟ اه وجودها مش منفي انما المنفي انه ينسب اليها من التأثير - [00:13:43](#)

بانها لا تستطيع ان تفسد على الانسان حياته او لا وده الواجهة والاولى او يكون المعنى بقوله لاغون انها لا تستطيع ان تضل احدا عن ذكر الله والتوكل عليه. ويشهد له الحديث الاخر لا غولا - [00:13:58](#)

ولكن السعادة سحرة الجن. ايوه لكن في الجن سحرة لهم تلبيس وتخيل وده برضو اشبه باللي قبله ده كلام جميل جدا ان هذه الشياطين هذه الجن مع ما تملكه من تخيل وتهويل الا انها لا يمكن ان تضل - [00:14:19](#)

احدا مع ذكر الله والتوكل عليه. يقول منه الحديث اذا تغولت البلاد فبادروا بالاذان اي ادفعوا شرها بذكر الله. وهذا يدل على انه لم يرد بما فيها لم يرد لنسيها عدمها. ومنه حديث ابي ايوب كان لي تمر في سهوة. فكانت - [00:14:37](#)

تجيبه تأخذه يبقى لا عدوى ولا طيرة ولا نور ولا صفر ولا همد ولا صفر زاد مسلم ولا نوء ولا هول ايه المقصود منكم؟ طيب قوله ولهما اي للبخاري ومسلم. عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:14:57](#)

لا عدوى ولا طيرة. ويعجبني الفأل. قالوا وما الفأل؟ قال الكلمة الطيبة. يبقى هنا يجي لنا حديث هيستثنى فيه بعض السور اللي بتدخل في العموم مع الطير. وان كانت ليست منها لكن قد تشتبه بها - [00:15:27](#)

وقد يظن بعض الناس انها من الطيرة فليفردها في حديث لان فيها منفعة للمسلمين وفي نفس الوقت ازالة الاشتباه عنها في هذه المسألة. ايه المسألة ديت؟ الفأل قال صلى الله عليه وسلم لا عدو ولا طيرة. اهو النبي يؤلم المنهي عن هنا نفي يقصد به النهي -

او نسي سرايا العدوى بنفسها قال ويعجبني الفائدة يعجبني ان يسعدني. والفألين والفائدة. قال ابو السعادات الفأل مهموز بما يسر ويسوء. والطيرة لا تكون الا فيما يسوء. وربما استعملت فيما يسوء. يقال تفاعلت بكذا وتفاوتت - [00:16:09](#)

وان احب الفألين وانما احب الفأل لان الناس اذا املوا فائدة الله ورجعوا عائلته عند كل سبب ضعيف او قويا فهم على خير. واذا قطعوا املهم ورجاء من الله تعالى كانوا كان ذلك من الشر. واما الطيارة فان فيها - [00:16:40](#)

سوء الظن بالله وتوقع البلاء والتفاؤل صورته. ايه معنى التنساء؟ خلاصة الكلام. ايه الفرق؟ معناه في اللغة معناه ما يسر الانسان ويسوء ده الاصل فيه. وفي فعل حسن وفعل سيء. ها؟ فيما يسره الانسان وما يسوؤه. وغلب - [00:17:02](#)

الاعمال فصار الامر ان الفأل ده ايه ما يسر الانسان. طب ليه النبي عليه الصلاة والسلام استثنى الفأل قال لان الفهم ده امر يناسب طبيعة الانسان ويلائمه وليس من التطير المذهول. ايه هو بقى الفأل اللي الانسان - [00:17:26](#)

كأن يكون رجل مريض فيسمع اخر يقول يا سالم فالكلمة دي الفائدة الكلمة الطيبة كلمة حلوة مناسبة للحالة اللي عندك. او اللي تصدق دي بشرة خير. ان شاء الله ربنا هيسلمني من - [00:17:46](#)

المرض المصري يبقى سمع كلمة اسمها ما لهاش دعوة به اصلا. عشان كده لو واحد رايح لواحد عشان يقول له يا سالم تبقى تطير لأ طيب واحد طالع يكون طالب لضالة واحد ضاعت منه حاجة فيسمع اخر يقول يا واجد واحد يقول له يا واجد فيقع - [00:18:03](#)

ظنه انه سيجد ضالته. ومنه الحديث قيل يا رسول الله من سأله؟ قال الكلمة الطيبة قوله قال وما الفأل؟ قال الكلمة الطيبة بين النبي صلى الله عليه وسلم ما يعجبه. فدل على انه ليس بمغفرة المنهي عنه. قال ابن القيم رحمه الله تعالى ليس في الاعجاب بالفأل - [00:18:26](#)

ومحبته شيء من الشرك. فلذلك ابانة عن مقتضى الطبيعة. موجب الفطرة الانسانية التي تميل الى ما يوافقها او يلائمها كما اخبر صلى الله عليه وسلم انه حبيب اليه من الدنيا النساء والطب وكان يحب الحلوى او العسل ويحب حسن الصوت بالقرآن - [00:18:45](#)

ويستمع اليه ويحب معاني الاخلاق ومكارم الشيم. فالانسان طبيعي يحب شكل الخضرة والمية الوجه الجميل الاسم الجميل الصوت الجميل فكذلك نحسب نسمع الكلمة الجميلة فتؤثر فيه ويستبشر بها بهذا وشرح صدره لها. وقال الحليمي وانما كان صلى الله عليه وسلم يعجبه الفأل لان التشاؤم سوء - [00:19:05](#)

وامن بالله تعالى بغير سبب محقق. والتفاؤل حسن ظن بالله. والمأموم والمؤمن مأمور بحسن الظن بالله تعالى على كل يبقى ثاني حديث انس لا عدوى ولا طيرة ويعجبني الفأل يعني يسعدني الفأل - [00:19:35](#)

ايه هو الفائز الذي قال الكلمة؟ الطيبة. يبقى الكلمة الطيبة وان ينشرح صدر الانسان لها. ويستبشر هذا امر مما يوافق طبيعة الانسان وفطرته وليس هذا من التطيب المنهي عنه طيب - [00:19:55](#)

يبقى الانسان كده كده ماشي في طريقه كده بيعمل الحاجة اللي عنده لكن بيزداد استبشارا ويزداد حسن ظنه بالله. لكن لا لا تمضيه هذه الكلمة ولا تردك بالعكس. واحد طالع في طريق اسامة واحد يقول له ايه؟ انت مش نافع - [00:20:15](#)

ينفع يرجع؟ بيبقى اسمه ايه بقى؟ التشهد. الناس متطيب. وصلت كده؟ طيب. قوله عن في الحديث عن عقبة بن عامر ذكرت الطيرة عند رسول الله. طبعا هو مش عقبة ابن عامر. هو عروة ابن عامر. والفرق بينهم كبير - [00:20:33](#)

ليه؟ لان عروة ابن عامر مختلف في صحبته ووضح البخاري انه لا صحبة له. يعني هو من التابعين. فبالتالي هنا حديث مرسل فذكر عند النبي صلى الله عليه وسلم الطيرة. ذكرت عنده يعني يا اما الناس اللي اتكلمت عنها. او اما الناس سألت عن حكمها. او اما - [00:20:58](#)

الناس يقولوا كان في الجهل يقع كذا فلما ذكر في الطيرة امام النبي صلى الله عليه وسلم فقال احسنها الفأل ولا تردوا مسلما احسنها وتكلمنا في الفاء لانه كان يعجب اللواء كما روى عن انس رضي الله عنه في حديث - [00:21:24](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا خرج حاجته يحب ان يسمع يا نجيح يا راشد يحب ذلك لكنه مكمل في حاله. مكمل في الطبيب وما رجعت فاذا سمعها استبشر وسر بذلك. وروى ابو داود عن بريدة - [00:21:42](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يتطير من شيء. وكان اذا بعث عاملا سأله عن اسمه. فاذا اعجبه فرح به وان كره رؤية كراهية الملك في وجهه. ايه كراهية ذلك في وجهه؟ كان النبي صلى الله عليه وسلم كان يراعي مشاعر الناس. فانت بتسمي ابنك -

[00:22:02](#)

او اسم يمثل النفوس ليه؟ ليه لما النبي عليه بينادي عليه باسم؟ صعب الاسم آآ قبيح. فبالتالي النبي وسلم كان يستملح ويستحسن الاسماء الطيبة وكان يعرض الى تدوير الاسماء القبيحة. او الاسماء - [00:22:22](#)

منفرة او الاسماء تشتمل على شر او على نهى شرع. صلى الله عليه وسلم قال ابن القيم اخبر صلى الله عليه وسلم ان الفأل من الطيرة وهو خيرها فأبطل الطيرة واخبر ان الفأل منها ولكنه خير منها. ففصل بين الفأل والطيرة - [00:22:42](#)

لما بينه وبين الامتياز والتضابط ونفع احدهما ومضرة الآخر. ونظير هذا منعه من الرقى بالشرك. واذ به فبقي اذا لم يكن فيها شرك لما فيها من المنفعة الخالية من المفسدة. يبقى ذكرت الطيرة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال - [00:23:07](#)

احسنها الفاتحة يعني ما يؤذن فيه من هذا الباب هو الشكوى ولا ترد مسلما. قال الطيبون تعريض بان الكافر بخلافه يعني الانسان المسلم المستسلم لله عز وجل الذي يعلم ان الله عز وجل يملك كل شيء وان الله ينفذ قضاءه وقدره لا يرد - [00:23:27](#)

وهو مسل هذه الزيارة. فاذا رأى احداكم بس هل كده لكنها هي من اخلاق الكفر. هي من صفات وليست هي بنفسها كفر. ماشي؟ فاذا رأى احداكم ما يكره طب واحد شاف حاجة ما تعجبوش. او - [00:23:52](#)

من اللي بيوقع من النفس فيها نوع من الايه؟ من التشاؤم. بيعمل ايه؟ فاذا رأى احداكم يقرأ ما يكره فليقل اللهم لا يأتي بالحسنات الا انت ولا يدفع السيئات الا انت. ولا حول ولا قوة الا بك. الحسنات ما يستحسن الانسان وقوعه. سواء بقى الحسنات الشرعية -

[00:24:12](#)

الصلاة والزكاة وغيرها او الحسنات اللي هو ايه؟ السعة والخسر والنماء زيادة الرزق وزيادة الولد. دي اسمها حسنات. ان تصيبهم حسنات تسوءهم. ولا ينفع السيئات الا انت. يعني رب لا يأتي بما استحسنه من حسنات شرعية او - [00:24:37](#)

من رزق ومال وولد وسعادة وسعة وخصب ونماء. ولا يدفع عني السيئات سواء بقى المعاصي والالفات والامراض الصبر والابتلاء والظلم الا انت. ولا حول ولا قوة الا بك. لا حول. يعني لا تحول من حال الى حال - [00:24:57](#)

ولا قوة على الطاعة وترك المعصية الا بك. اي الا بتوفيقك والاستعانتك يبقى شف الانسان بدل ما يستشعر يستشعر هذا الحديث يرفع عن نفسه كل الحرج تاني ذكرت الطيرة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال احسنها - [00:25:17](#)

الفائز. فاذا رأى احداكم ما يكره فليقل اللهم لا يأتي بالحسنات الا انت. ولا يذهب السيئات الا انت ولا يجعل السيئات الا انت ولا حول ولا قوة الا بك كذلك ذكر الامام محمد بن عبد الوهاب حديثا اخر في نفس الباب فقال الطيرة شرك الطيرة شرك. وما - [00:25:37](#)

انا الا ولكن الله يزهبه بالتوكل. حديث اخرجه ابو داود والترمذي وصححه. وجعل اخره يقول ابن مسعود من اول وما منا الا ده يبقى كلام ابن مسعود يبقى مدرج في الحديث - [00:26:04](#)

الطيرة شرك يعني من الشرك. اصلها شرك اصغر لانها اعتقاد ان شيئا ما وهو ليس بسبب فهذا فيه كذب على الشرع وكذب على القدر. فان اعتقد انها تؤثر بذاتها او تنفع وتضر هو شرك - [00:26:20](#)

اكبر في الربوبية لانه ينسب افعال الرب وايجابه لغير الله سيشعر معهم. طيب بيقول قال ابن حمدان تكره الطيرة وكذا قال غير من اصحاب احمد. قال ابن مفلح والاولى القطع بتحريمها لانها شرك. وده برضو نقطة مهمة جدا. تخيل بقى لو احنا - [00:26:40](#)

مع قصة ان اي قول في المذهب نقبله لا سيما اذا كان من احد آآ العلماء الكبار في المذهب. هنقول ان الطيرة مكروهة على قول ابن حمدان احد ائمة الحنابلة ونقله عن بعض اصحاب احد. طب الطيارة مكروهة ازاى؟ النبي صلى الله عليه وسلم بيقول طيرته ايه؟

خير. عشان كده ابني مفلح - [00:27:00](#)

وانه مفلح كان زي ابن تيمية كله انت مفلح ولست المفلح. كان يحبه جدا ويقدره في الفكر. المفلح بيقول والاولى خطر تحريمها وطبعيا بلا شك لان اذا كان الفعل يوصف به شرك فاقول احواله ايه؟ انه حرام - [00:27:20](#)

وكيف يكون الشرك مكروها الكراهة الاصطباحية؟ اي الذي لا اثم فيها. الحق ما قاله المفلح. طبعاً ده محرم. لان الشرك الاكبر طيب قول ابن مسعود وما منا الا ما منا اي الا ويقع في مثل هذا. او وما منا الا ما وقد وقع في قلبه شيء من ذلك - [00:27:39](#)

دي التقدير. اي انسان هيقع في قلبه شيء من هذا اتقبض قلبه وهو بيشفو شكل واحد معين قبض قلبه من كلمة سمعنا قبض قلبه من حادثة شائفة على الطريق. ينقبض قلبه كده ويقع في نفسه - [00:28:06](#)

ضيق. يبقى وما منا الا يقع في هذا النوع من التشاؤم وهذا النوع من انقباض القلب او ضيق الصدر. هل ربنا هياخزننا بكده؟ لا لا لا لا عشان كده ابن مسعود قال ايه؟ ولكن الله يذهبه بالتوكل - [00:28:24](#)

لكن اذا الانسان تذكر بقى ان الله عز وجل هو الذي يملك الخير والشر لا يأتي بالحسنات الا انت ولا يدفع السيئات الا انت ولا حول ولا قوة الا بك. خلاص. عشان كده ويزول الله بالتوكل. التوكل علم وعمل. التوكل علم وعمل. علم - [00:28:41](#)

الابن بان الله عز وجل علم كل شيء وان الله عز وجل قدير على كل شيء. وعمل هو القلب على الله ويثمر هذا التوكل الاطمئنان والسكون ويسهل هذا التوكل ان تنفض يديك من الخلق وتتعلق بالخالق - [00:29:01](#)

هذا التوكل الرضا عن الرب جل وعلا. والاستبشار بوجوده رحمة ولاحمد من حديث ابن عمرو ابن عمرو رضي الله عنه من رده الطيرة عن حاجته فقد اشرف قالوا فما كفارة ذلك يا رسول الله؟ قال ان تقول اللهم لا خير الا خيراً ولا طير الا طيرك خيرك - [00:29:25](#)

ولا اله غير الله لاحمد الحديث ابن عمرو من ربطه عن حاجته فقد اشرك. قالوا فما كفارة ذلك؟ قال ان تقول اللهم لا خير الا خيراً ولا طير الا طيرك. ولا اله غيرك. حديث اخرجه الامام احمد وصححه الشيخ الالباني - [00:29:54](#)

رحمه الله ان كان اسناده في تكلم عليه بعض اهل العلم. من رده اطيرو عن حاجته فقد اشركه. ايه الطيرة المذمومة مش اللي بتقع في القلب؟ انما الطيرة اللي هيترتب عليها ايه؟ فعل. يبقى وذلك للتشاؤم بالشئ المائي او المسمار - [00:30:17](#)

له شيء من ذلك عن حاجته التي عزم عليها فك ارادة السفر ونحوه فبيعه عما اراده سعد فيما رآه وما سمع تشاؤماً فقد دخل في فتقدم طب كفارة اللي يحصل له كده ايه - [00:30:37](#)

كفارة زي اللي بيحصل لك ليه؟ انه يقول الكفارة هنا تبقى بمعنى اما ان الشيء ده وقع خلاص فانت عايز ايه؟ تمحوه وتمحو نفسك او انك لسه الامر ده وقع في قلبك فمش عايز تداوي قلبك تداويه من هذا المرض. فتقوم تقول ايه؟ اللهم لا - [00:30:54](#)

الا خيرك. بالزبط زي لا يأتي بالحسنات الا انت. ولا خير والا طيرك. يعني ولا يدفع السيئات الا انت. يعني ايه والحاجات اللي لازم تكرهها من الشر ده هو خلقك. وهي ملكك معلوم ان الله عز وجل لم يخلق شيئاً شراً محرماً - [00:31:14](#)

انما ما يخلقه من الشر يرتب عليه انواعاً من الخير. ولا اله غيرك يعني لا احد يعبد ويفرض بالعبادة ويتعلق به قلبه محبة ورغبة ورهبة الا انت. سبحانه وتعالى وله ان احمد من حديث الفضل ابن عباس انما الطيرة ما امضاك او ربك - [00:31:34](#)

الحديث عن الامام احمد قال خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ابن عباس فبرح غبي فبرح فمال في شكله فاحتضنته. فقلت يا رسول الله تطيرت فقال انما الطيرة ما امضاك او ربك. انما الطيرة - [00:32:04](#)

ما امضاك او ربك. والحديث اسناد ايضاً. لكن هيوضح لنا حد او تعريفي ايه هي الطيرة المنهي عنها او المحرمة اللي الانسان لو آآ وقع فيها يبقى وقع في المحرم - [00:32:24](#)

ان هو طيرة ما امضاك يعني شفت الظبي ده فاستبشرت ان انت قمت جاي خدت قرار بالسفر. او ربك كنت واخذ قرار السفر وشففتوا الظبي ده فتراجعت. يبقى دي اسمها الطيرة المحرمة. اما ما يرد على القلب من الخواطر والافكار - [00:32:44](#)

فهو معفو عنه ما لم يترتب عليك والله اعلم. فيه مسائل اه في مسائل الاولى التنبيه على قوله الا اننا طائرهم عند الله مع قوله طائرهم معكم. الاية الاولى بتسبب انما طائرهم عند الله اللي بتتشائموا منه ده ربنا سبحانه وتعالى هو الذي اوجده وخلقه - [00:33:04](#)

والاية الثانية بتقول طائرهم معكم اي بسببكم. هذا الشؤم الذي وقع بسبب كفركم وشرككم. اذا لا تعارض بين الايتين. لا تعارض الايتين

فما ينسب من الطائر الى الله فهو نسبة الايجاب والخلق والتقدير. وما ينسب من ان الطائر معهم اي ملازم لهم على سبيل -

[00:33:31](#)

السببية وانما وقع بسبب ما فعلتم. الساني نفي العدوى قد سبق ان المراد بما فيها نفي تيسيرها بنفسها انها موجودة يوجد عدوى

انتقال مرض من انسان مريض الى مصحة. لكن المنفية - [00:33:51](#)

انها تؤسر بذاتها ولكن تأثيرها موقوف على ارادة الله عز وجل ومشيتته. فان شاء الاثر وانه فلم يقل. نسيت الطيرة نسي تأثير ايضا

الناس بتتطير بس ساعتها بقى نفسي مش مجرد سبب اصلا. الطيرة ليست سبب لا للخير ولا للشر. يبقى هي مختلفة عن نفي الابه؟

العدل. العدوى - [00:34:11](#)

قبل انتقال المرض لكن لا يقع الا باذن الله. اما الطيرة نفي السبب اصلا هي ليست سبب في الخير ولا في الشر نسي الهامه البومة

وانها لا سبب لا تغضب ولا تنفع مشي السفر كذلك انه لا يضر ولا ينفع - [00:34:41](#)

ونسأل النوم والسادسة ان الفأل ليس من ذلك بل مستحب. الفأل ليس من الطير المحرمة لأن النبي صلى الله عليه وسلم قال يعجبني

الفائدة. يعني يسعدني السائل وقال آآ احسنوا الفاتحة. المسألة السابعة تفسير الفأل ايه هو الفأل بقى؟ تفسير الفأل كما قال -

[00:35:00](#)

الكلمة الطيبة الكلمة الطيبة المسألة الثامنة ان الواقع في القلوب مع من ذلك مع كراهته لا يضر من يذنبه الله بالتوكل. حديث ابن

مسعود وما وما الا ولكن الله يزهبه التقوى. يبقى مع كراهة هذا الامر انه لا ينبغي ان يقع في نفس الانسان الا ان الله عز وجل اذا -

[00:35:25](#)

الله عز وجل يزور التوكل وهذا لا يضر القلب. ذكر ما يقول من وجده. اللي بيجد شيء في نفسه ده يقول ايه؟ يقول اللهم انا من

الحسنات الا انت ولا يدفع السيئات الا انت ولا حول ولا قوة الا بك - [00:35:50](#)

التصريح بان الطيرة شرك في حديث مسعود. الطيرة شرك. الطيرة شرك. ما زال الحادية عشر تفسير الطيرة المذمومة من حديث

الفضل ابن عباس انما الطيرة ما امضاك او ربك ان الطير ما امضاك او ربك يقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم. سبحانك اللهم

وبحمدك - [00:36:06](#)